Jurnal Ilmiah **ISLAM FUTURA**
Vol. 20. No. 1, Februari 2020, 1-18

جهود العلماء في نشر الوسطية والاعتدال قديما وحديثا

وجهود علماء جنوب شرق آسيا خاصة

THE EFFORTS OF SCHOLARS IN SPREADING MODERATION IN THE PAST AND PRESENT TIME AND THE EFFORTS OF SOUTH EAST ASIA SCHOLARS IN PARTICULAR

عمر محمد كلش

باحث ومحاضر في العلوم الإسلامية

Email: alamia07@hotmail.com

Abstract

The religious moderation adhered to by Muslims is based on following the religion of Islam, which calls for righteousness, mercy and justice in words, deeds and beliefs. The method of *Talaqqi* in which Muslim scholars whether *Salaf* or *Khalaf* used a long time ago has contributed in spreading moderation. This method was one of the most important things Muslim scholars used to combat the spread of extremist ideas and to preserve Islamic heritage science for the following generations. This method is also used by south east Asia scholars, but in this era it is facing many challenges because of extremists who wants to destroy this method in order to open the way for themselves to spread new extremist ideas and false doctrines that are contrary to the believes of true *Salaf* and *Khalaf*. Therefore we have to adhere to the method of *Talaqqi* to maintain moderation.

Keywords: *Moderatism;Talaqqi method; Ulama*

Abstrak

Moderasi agama yang dianut oleh umat Islam adalah didasarkan pada nilai-nilai Islam, yang menyerukan kebenaran, belas kasihan dan keadilan dalam kata-kata, perbuatan dan kepercayaan. Metode *Talaqqi* di mana sarjana Muslim apakah Salaf atau Khalaf digunakan sejak lama telah berkontribusi dalam menyebarkan moderasi. Metode ini adalah salah satu hal terpenting yang digunakan para cendekiawan Muslim untuk memerangi penyebaran ide-ide ekstremis dan untuk melestarikan sains warisan Islam kepada generasi berikutnya. Metode ini juga digunakan oleh para intelektual di Asia Tenggara, akan tetapi di masa kontemporer ini menghadapi banyak tantangan karena para ekstrimis yang ingin menghancurkan metode ini untuk membuka jalan bagi diri mereka sendiri untuk menyebarkan ide-ide ekstremis baru dan doktrin palsu yang bertentangan dengan kepercayaan ulama Salaf dan Khalaf sejati. Karena itu kita harus mematuhi metode *Talaqqi* untuk mempertahankan moderasi.

Kata kunci: *Moderatisme*; *Metode Talaqqi; Ulama*

مستخلص

إن الوسطية الدينية التي يتمسك بها المسلمون لها تعريف وضوابط ترتكز على اتباع هذا الدين الحنيف الذي يدعو إلى البر والإحسان والرحمة والعدل في الأقوال والأفعال والاعتقادات، وإن طريقة تلقي العلوم الإسلامية التي درج عليها علماء السلف والخلف كانت أحد العوامل الكبيرة التي ساهمت في نشر الوسطية والاعتدال بين أبناء الأمة الإسلامية، وكانت أحد أهم الأمور التي استعملها العلماء لمكافحة انتشار الأفكار المتطرفة،

وللمحافظة على علوم التراث الإسلامي ونقلها من جيل إلى جيل. إن هذه الطريقة التي استعملت أيضا من قبل علماء جنوب شرق آسيا تواجه تحديات كثيرة في هذا العصر من قبل المتطرفين الذين يريدون التخلص منها بغية فتح المجال لأنفسهم لبث أفكار جديدة متطرفة وعقائد باطلة تخالف ما كان عليه سلف الأمة وخلفها، ولذلك علينا أن نتمسك بطريقة التلقي للحفاظ على الوسطية.

الكلمات الرئيسيّة: الوسطية والاعتدال ; طريقة تلقي ; العلماء

مقدمة

الحمد لله رب العلمين حمدًا يوافي نعمه، وصلى الله وسلم على أشرفِ الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد طه الأمين، وعلى أزواجه وآل بيته وصحابته الغرِّ الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الملك الحق المبين، القائل في محكم كتابه ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً ***وَسَطًا*** لِتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاس وَيَكُون الرَّسُول عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾[1] صدق الله العظيم .

وبعد، فإنه قد كثر في هذا العصر الكلام عن الوسطية والتوسط ومنهج الاعتدال، فكتب عن ذلك الكثير وعقدت له مؤتمرات، وصار كثر من الناس يرفعون عنوان الوسطية كشعار لهم، وآخرون يعتبرونه منهجا للحياة، وصار كثير من الجماعات والتيارات الفكرية والعقدية يحرصون على الظهور باسم التوسط والاعتدال.

لا شك أن كثرة الكلام في هذا الموضوع كانت له أسباب متعددة، إلا أن كل فريق تكلم فيه بحسب مايراه موافقا لمنهجه واعتقاده، ولهذا فإننا نجد عند البحث عن الوسطية الكثير من الآراء المختلفة والمفاهيم المتباينة، وقد أثر هذا الأمر في وقوع بعض الناس في اللبس والخلط، بل ونشر مقالات وكتب باسم الوسطية إلا أنها في الحقيقة فارغة عن معنى التوسط، وجل ما فيها آراء جماعة معينة غطيت بكلمة "التوسط".

ولقد عرفت الطريقة العلمية التي درج علماؤنا الكبار وأئمة الإسلام على استعمالها في تعليم العلم وتعلمه ب "طريقة التلقي"، وهي الطريقة التي انتشرت من خلالها المفاهيم الصحيحة للوسطية والاعتدال. وهذه الطريقة تكون بأن يأخذ الطالب العلم رواية وشرحا وتفهيما عبر السماع من فم العالم الذي سمع عن من قبله بالإسناد المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه الطريقة هي التي درج عليها السلف والخلف في تلقي العلم، كما تلقى إمامنا الشافعي رضي الله عنه علمه عن مسلم بن خالد ومالك بن أنس وأصحاب أبي حنيفة وغيرهم، وهي الطريقة التي اعتمدتها المؤسسات التعليمية القديمة لأهل السنة والجماعة على مر العصور كالأزهر، والزيتونة، والقرويين، والنظامية وغيرها.

[1] [سورة البقرة / الآية 143].

مشكلة البحث

إن طريقة التلقي التي درج عليها علماء السلف والخلف في تلقي العلوم الإسلامية والتي هي الطريقة الصحيحة التي انتشر بها علم أهل السنة والجماعة عبر التاريخ، كانت أحد العوامل الكبيرة التي ساهمت في نشر الوسطية والاعتدال بين أبناء الأمة الإسلامية، حيث كانت أحد أهم الأمور التي استعملها العلماء لمكافحة انتشار الأفكار المتطرفة والعقائد الفاسدة بين أبناء الأمة الإسلامية، كما أنه كان لها دور كبير في المحافظة على علوم التراث الإسلامي ونقلها من جيل إلى جيل. إن هذه الطريقة تواجه تحديات كثيرة في هذا العصر من قبل المتطرفين الذين يريدون التخلص من هذه الطريقة بغية فتح المجال لأنفسهم لبث أفكار جديدة متطرفة وعقائد باطلة تخالف ما كان عليه سلف الأمة وخلفها، كما أن الحاقدين على تراثنا الإسلامي يريدون أيضا القضاء على طريقة التلقي بغية التخلص من نشر المفاهيم الإسلامية الصحيحة وهدم الشريعة الإسلامية.

منهج البحث

يستعين الباحث بالمناهج التالية:

(1) المنهج الاستقرائي: وذلك بتصفح المصادر والمراجع بحثا عن المعلومات ذات الصلة بالموضوع فيما يتوفر له من الكتب.

(2) المنهج التحليلي: ويعمد الباحث إلى مدارسة تلك المعلومات المستخرجة من مصادرها بهدف الوقوف على عناصرها ودواخلها بغية تنزيلها في مواقعها.

(3) المنهج النقدي: وذلك بمراجعة تلك المعلومات المستخرجة من مواردها، بغرض التأكد من صحة العناصر وسلامة الدواخل في اندراجها في مدارها.

هيكل البحث

المقدمة

إشكالية البحث

أهداف البحث

أسئلة البحث

أهمية البحث

منهج البحث

هيكل البحث

المبحث الأول: مفهوم الوسطية ومقوماتها

المطلب الأول: معنى الوسطية لغة واصطلاحا

المطلب الثاني: الوسطية من القرآن والحديث

المطلب الثالث: أسباب اختلاف الآراء في تفسير الوسطية

المبحث الثاني: أثر طريقة التلقي في المحافظة على الوسطية والاعتدال في بلاد جنوب شرق آسيا

المطلب الأول: طريقة التلقي في بلاد جنوب شرق آسيا

المطلب الثاني: طريقة التلقي وأثرها في نشر الوسطية.

المطلب الثالث: طريقة التلقي و"كتاب كونينغ" في مواجهة ما يسمى بال "لا مذهبية".

المطلب الرابع: جهود علماء جنوب شرق آسيا في نشر الوسطية

المطلب الخامس: التحديات المعاصرة التي تواجه طريقة التلقي.

الخاتمة والتوصيات

المبحث الأول: مفهوم الوسطية

المطلب الأول: معنى الوسطية لغة واصطلاحا

جاءت لفظة "وسط" في اللغة لمعانٍ متعددة منها :

1- تأتي اسما لما بين طرفي الشيء وهو منه فنقول: قبضت وسط الحبل، وكسرت وسط القوس، وجلست وسط الدار[2].

2- تأتي صفة بمعنى خيار وأفضل، وأجود، فأوسط الشيء أفضله وخياره كوسط المرعى خير من طرفيه، ومرعى وسط أي: خيار.

[2] محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، **لسان العرب** (**بيروت**: دار صادر، ط1،د.ت) ج7 ص426.

3- وتأتي وسط: بمعنى عدل، جاء في لسان العرب: "ووسط الشيء وأوسطه أعدله"[3]. وفي القاموس: "الوسط: محركة من كل شيء أعدله"[4]، وكذلك قال الجوهري[5] في الصحاح[6].

4- وتأتي وسط: بمعني: الشيء بين الجيد والرديء ، قال الجوهري: "ويقال أيضًا شيء وسط: أي بين الجيد والرديء"[7].

وقال صاحب المصباح المنير: "الوسط بالتحريك، المعتدل يقال شيء وسط أي: بين الجيد والرديء"[8].

مما تقدم يتضح لنا أنّ هذه اللفظة تدل على معان متقاربة : "الواو والسين والطاء بناء صحيح يدل على: العدل، والنصف وأعدل الشيء أوسطه ووسطه"[9].

أما الوسطية اصطلاحا فقد اختلفت الآراء فيها وتعددت تعريفاتها بحسب وجهة من يعرفها كما سيظهر مما يأتي إن شاء الله تعالى، إلا أن مما لا شك فيه أن الوسطية الصحيحة بالنسبة للمسلمين هي اتباع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا واعتقادا، لأن النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء بدين التطرف والغلو، ولا بدين يدعو إلى القتل بغير حق، ولا بدين الظلم، بل قد جاء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالإسلام، الذي يدعو إلى البر والعدل والإحسان والتوسط والاعتدال والرحمة.

المطلب الثاني: الوسطية من القرآن والحديث

---

[3] المصدر السابق ج7ص430.

[4] محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**،: باب الطاء، فصل الواو: ص893.

[5] هو إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي إمام العربية كان من أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة وعلما له مصنفات أشهرها كتاب الصحاح في اللغة واعترته في آخر حياته وسوسة فصعد إلى سطح جامع نيسابور وعمل لنفسه جناحين وحاول الطيران فسقط ميتا، وقد كانت وفاته سنة (98هـ). انظر: ياقوت معجم الأدباء (151/6).

[6] إسماعيل بن حماد الجوهري، **الصحاح**،(بيروت: دار العلم للملايينط4، 1990م) ج 4ص304.

[7] المصدر السابق ج3 ص1167.

[8] أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، **المصباح المنير**، تحقيق : يوسف الشيخ محمد (بيروت: المكتبة العصرية د.ط، د.ن) ص 339.

[9] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة** (بيروت: دار الفكر د.ط، 1399هـ - 1979م). كتاب الواو، باب (الواو والسين)؛ ج6ص108.

إن مما يهم الباحث في ما يكتبه هو إظهار معنى الوسطية الصحيح بالنسبة للمسلمين، والمسلمون يزنون أقوالهم وأفعالهم واعتقاداتهم بالقرآن والسنة النبوية، ولهذا كان مهما أن نبحث في مفهوم الوسطية من خلال ما ورد في القرآن والحديث.

أما القرآن فقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً ***وَسَطًا*** لِتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاس وَيَكُون الرَّسُول عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾[10].

فقد بين الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة أن هذه الأمة هي "أمة وسط"، وأنها ستكون شاهدة على غيرها من الأمم يوم القيامة، ومن المعلوم أن هذه الأمة هي أفضل أمة وخير أمة، ولكن لفهم معنى كونها وسطا سيعرض الباحث بعض أقوال علما التفسير المعتبرين في تفسير ذلك.

وقد أشار الطبري في تفسير معنى "وسطا" أن الله تعالى إنما وصفهم بأنهم وسط لتوسطهم في الدين، فلا هم أهل غلوّ فيه ولا هم أهل تقصير ولكنهم أهل توسط واعتدال فيه، فوصفهم الله بذلك، إذ كان أحبّ الأمور إلى الله أوسطها[11].

وقال القرطبي:" المعنى: وكما أن الكعبة وسط الأرض كذلك جعلناكم أمّةً وَسَطاً؛ أي جعلناكم دون الأنبياء وفوق الأمم. والوسط: العَدْل؛ وأصل هذا أنّ أحمد الأشياء أوسطها"[12].

وأما الوسطية من الحديث النبوي الشريف، فقد روى الترمذيّ عن أبي سعيد الخُدْرِيّ عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم في قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ قال: «عَدْلاً». قال: هذا حديث حسن صحيح[13].

---

[10] [سورة البقرة / الآية 143].

[11] محمد بن جرير الطبري، **تفسير الطبري** (بيروت: دار المعرفة، ط1، 1990م)، ج2 ص 5.

[12] محمد بن أحمد القرطبي، **تفسير القرطبي**(بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، د.ت)، ج2 ص153.

[13] أخرجه الترمذي في السنن، باب: ومن سورة البقرة، رقم الحديث (3048)، (بيروت: دارالكتب العلمية، د.ط، 1994)، ج8 ص 250.

وعن عائشةَ رضي الله عنها أنها قالت: «ما خُيِّرَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم بينَ أمرين إلا أخذَ أيسَرَهما ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعدَ الناسِ منه، وما انتقم رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم لنفسهِ إلاّ أن تُنْتَهَكَ حُرمةُ اللهِ فيَنتَقِمَ للّه بها»[14].

فيتلخص مما ذكرناه أن مفهوم الوسطية من القرآن والحديث هو أن يتبع الشخص ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم، من غير غلو ولا تقصير، ويتضمن لزوم الاعتدال ومجانبة الظلم، واختيار الأيسر بين الأمور ما لم يكن إثما.

المطلب الثالث: أسباب اختلاف الآراء في تفسير الوسطية

كما سبق وبين الباحث أن موضوع الوسطية قد تكلم فيه الكثير من الكتاب والمفكرين والمشهورين، وقد أجاد بعضهم وأخفق البعض الآخر في بيان حقيقة الوسطية، ولا يمكن في بحث بحجم هذا البحث أن تستوعب كل تلك الآراء في المناقشة والتحليل، ولذلك فإن الباحث سيذكر أسباب تعدد الآراء من غير الخوض في تفصل كل رأي.

إن من أبرز الأسباب في اخلاف آراء الناس واتجاه البعض إلى أعطاء تفاسير غير صحيحة عن معنى الوسطة:

1- اختلاف معتقدات وأفكار من فسر الوسطية، مما أثر على فهمهم لمعنى الوسطية بطريقة تناصر مذهب ورأي كل واحد منهم، إلى درجة أننا بتنا نرى من يزعم أنه متوسط ومعتدل وفي نفس الوقت يكفر كل الناس تكفيرا شموليا، زاعما أنهم كفار مباحو الدم والمال بسبب أنهم يحتفلون بمولد الرسول، أو بسبب أنهم يتوسلون برسول الله صلى الله عليه وسلم.
2- محاولات التستر والغش والتلبيس من بعض الفرق المتطرفة، بهدف ذر الرماد في العيون وتغطية المعتقدات الخطيرة التي ينشرونها بين أتباعهم، حيث إننا بتنا نجد بعض المتسترين بعنوان الوسطية هم أنفسهم قد حكموا على كل الرؤساء والحكام في البلاد الإسلامية وعلى شعوبهم بأنهم كفار لأنهم يستعملون القانون الوضعي، حتى قال قائلهم: "ارتدت البشرية بجملتها".

[14]أخرجه البخاري في صحيحة: باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث (3484)، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت) ج3 ص1305.

3- جهل البعض بالواقع المعاصر، وما يحيط بالمجتمع الإسلامي من المخاطر، حيث ذهب البعض إلى طريق المبالغة في التساهل مع الفرق المتطرفة تحت دعوى التسامح معهم والتآخي، ونسوا أن هذه الفرق قد استباحت دماء الناس بالباطل ولا تتوانى عن القتل والتفجير وتخريب البلاد إذا سنحت لها فرصة.

4- التصور الخطأ لمقومات الوسطية، واللجوء في تفسيرها إلى أفكار ومعتقدات غير مستقيمة ولا تتوافق مع المعتقدات الإسلامية. فنرى أن البعض يظن أن الوسطية هي الحداثة والتطور الاقتصادي والمادي فحسب، وبعضهم يظن أن الوسطية تتناقض مع التطور والتقدم تكنولوجي والمعرفي والاقتصادي.

إن الوسطية بمفهومها الإسلامي تشكل منهجا للتقدم والازدهار، كما أنها تساعد في تنشئة الأجيال على الهدي الإسلامي المعتدل النظيف من الشوائب والأكدار، وهي أحد العوامل التي تحافظ على استقرار البلاد وتقدمها أخلاقيا واقتصاديا وعلميا وتكنولوجيا، ولكن كل هذا يتحقق إذا استعملت المفاهيم الصحيحة في تفسير الوسطية، لا بنشر مفاهيم غير صحيحة تحت عنوان الوسطية والاعتدال.

المبحث الثاني: أثر طريقة التلقي في المحافظة على الوسطية والاعتدال في بلاد جنوب شرق آسيا

المطلب الأول: طريقة التلقي في بلاد جنوب شرق آسيا (نوسنتارا)

إن اسم نوسنتارا هو اسم لعدة نواح وبلاد واقعة في جنوب شرق آسيا وهي تضم في زمننا الحاضر ماليزيا وأندنوسيا وسنغافورا وبروناي وجنوب الفلبين وجنوب تايلند، ولا شك أن الناظر في هذه البلاد يرى أن فيها ملايين المسلمين الذين بأغلبه هم أشاعرة شافعية، ولا ندري إلى الآن متى وصل الإسلام إلى جنوب شرق آسيا تحديدا، فهناك نظريات ودراسات عديدة عن هذا الموضوع إلا أن كلها لم تصل إلى تحديد تاريخ دخول الإسلام على وجه اليقين والدقة، ولكن الظاهر والأقرب من تلك الأقوال والقصص الكثيرة أن الإسلام قد وصل ما بين القرنين السادس والثامن الهجري من خلال العرب[15].

لا شك أن بلاد جنوب شرق آسيا قديما قد حظيت بحظ وافر من العلماء الذين نشروا فيها العلوم الإسلامية عبر طريقة التلقي التي نقلها الدعاة إلى بلادهم مع وصول الدعوة الإسلامية إلى تلك البلاد، وعبر جهد أبناء شعوب

[15] سليمان بن إبراهيم بن عمر الباروحي، كتابه **الطرق الصوفية في ماليزيا وأثرها في الدعوة الإسلامية** (نغري سمبيلان، دار الإفتاء بولاية نغري سمبيلان، ط1، 1423هـ) ص 49 - 71.

جهود العلماء في نشر الوسطية والاعتدال قديما وحديثا

وجهود علماء جنوب شرق آسيا خاصة

تلك البلاد الذين كانوا يسافرون بالسفن عبر المحيطات للوصول إلى مكة أو المدينة أو مصر أو اليمن أو نواح أخرى بغية تلقي العلوم الإسلامية من أفواه العلماء، فيمضي بعضهم عشرين سنة ويمضي بعضهم ثلاثين سنة ويمضي بعضهم أكثر من ذلك ثم يعودون إلى بلادهم علماء وفقهاء ومحدثين ومفسرين، نهلوا من بحور العلم الشيء الكثير، ثم بعد وصولهم يبني لهم أبناء قريتهم الذين انتظروهم كثيرا ما يعرف ب "فودوق" في ماليزيا أو "بنسانترين" في أندنوسيا، وهما اسمان للمدارس الإسلامية التي تتعتمد طريقة التلقي على منهج الأشاعرة الشافعية، ثم يبقى العالم في تلك المدرسة سنين طويلة يعمل على تلقين الطلاب العلوم الإسلامية مشافة، وقد ترجم علماء هذه المدارس الكثير من كتب الأشاعرة الشافعية إلى لغتهم المالايوية، وعرفت تلك الكتب لاحقا ب "كتاب كونينغ" لأنها كانت تطبع على الأوراق الصفراء في الزمان الماضي، وهي في غالبها كتب على مذهب الأشاعرة الشافعية الذي هو مذهب علماء هذه البلاد.

إن من أشهر العلماء الدعاة الوافدين إلى جنوب شرق آسيا والذين كان لهم أثر كبير في تقوية طريقة التلقي في الزمان الماضي الشيخ نور الدين محمد جيلاني بن علي حسنجيء الرانيري الأشعري الشافعي الرفاعي القادري المولود سنة 1009 هـ، وهو من أصل يمني ولكن ولد في رنير في الهند ثم تعلم في مكة وذهب بعد ذلك إلى أتشيه في أندنوسيا ومكث فيها سبعة عشر سنة وصار مفتي أتشيه الرسمي، وهو أول من كتب كتاب فقه شافعي واسع باللغة الملايوية بعنوان الصراط المستقيم.

وأما أمثال علماء جنوب شرق آسيا الذين هم من أبناء هذه البلاد ثم سافروا في طلب العلم إلى نواح شتى فكثيرون جدا، ومن أشهرهم الشيخ داوود الفطاني المولود سنة 1133هـ والذي ألف الكثير من الكتب باللغة الملايوية في مختلف الفنون، ومفتي بنجر في القرن الثاني عشر الهجري الشيخ محمد أرشد البنجاري الذي أمضى خمسا وثلاثين سنة في طلب العلم في بلاد الحجاز، وهو جد عالم قدح المشهور بتوان حسين قدح حسين طيب المسعودي البنجاري، ومن أشهرهم الشيخ أحمد بن محمد زين الدين الفطاني شيخ علماء ومفاتي الملايو في زمانه، حيث تخرج عليه مفتي سلانجور الأول تونكو محمود زهدي، ومفتي بينينغ الشيخ عبد الله فاهم، وتوء كنالي كلانتن والشيخ عثمان سرواك وغيرهم كثير.

والملاحظ أن هؤلاء العلماء كانوا متمسكين بعقيدة أهل السنة والجماعة الأشاعرة والماتريدية كما هو واضح من كتبهم القديمة التي تعتمد تدريس الصفات العشرين كأساس لعلم العقيدة وكان تدريسهم لهذه الكتب القديمة هو إحدى الوسائل في الحفاظ على عقيدة أهل السنة والجماعة.

المطلب الثاني: طريقة التلقي وأثرها في نشر الوسطية في بلاد جنوب شرق آسيا

إن الصحابةَ والتابعين ومن تبعهم ممن وفقه الله تعالى من أهل الفهم والمعرفة قد اقتفوا أثرَ سول الله ﷺ وصحابته الكرام، فنقلوا المفاهيم الإسلامية والاعتدال النقي جيلا عن جيل، عبر نشرهم العلوم الدينية الصحيحة بطريقة التلقي بالأسانيد المتصلة للعلوم الإسلامية التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم، فكانت طريقة التلقي طوق أمان تحمي طلبة العلم من تلقف الأفكار المتطرفة الدخيلة التي لا تمت للإسلام بصلة، وكان المشايخ والعلماء يحذرون من أخذ العلم ممن لم يأخذه بالتلقي، وكانوا ينبهون الطلاب أن لا يستمعوا لمن عرف عنه الانحراف والشذوذ عن عقيدة أهل السنة والجماعة، ومن ذلك الشعر المشهور عن ابن المبارك رضي الله عنه يحث فيه طلبة العلم على أخذ العلوم بالتلقي ويحذرهم يحذر فيه طلبة العل من أخذ العلوم من المنحرفين حيث قال:

أيها الطالب علما إيت حماد بن زيــد

واطلبن العلم منه ثم قيده بقيـــــــد

لا كجهم لا كثور لا كعمرو بن عبيد

وجهم وثور وعمر بن عبيد ثلاثهم من الذين شذوا عن معتقد أهل السنة والجماعة، ولم يتبعوا ما نقله العلماء بالتلقي والإسناد إلى الصحابة رضوان الله عليهم، بل عمدوا إلى التشكيك في ما رواه الأئمة بأسانيدهم.

لقد ساهمت طريقة التلقي في نشر الوسطية والاعتدال ومحاربة التطرف في الاعتقاد والعمل عبر الأمور التالية التي نتجت عن اسعمال العلماء لطريقة التلقي:

1- عزل الفكر المتطرف الذي لا يعتمد أسانيد أهل السنة والجماعة الأشاعرة والماتريدية، ومنع وصول السموم التي ينشرها دعاته إلى الطلبة الذين رسخ في قلوبهم أن العلم بالتلقي.
2- تحصين المجتمع بسلاح العلم الديني الصحيح المتلقى من بالأسانيد المتصلة، والصافي مما يشوب ويكدر ويفسد عقول الشباب ويجعلهم تائقين ومتحمسين للانخراط في أعمال التطرف.
3- تناقل الكتب المعتمدة عند أهل السنة بالأسانيد إلى الأئمة الكبار وجعلها مراجع تعتمد في نقل العلوم، والتحذير من المؤلفات المسمومة التي ينشرها المتطرفون الشاذون عن مذهب أهل السنة والجماعة.

جهود العلماء في نشر الوسطية والاعتدال قديما وحديثا

وجهود علماء جنوب شرق آسيا خاصة

إننا إذا نظرنا إلى بلاد المسلمين وتاريخها نجد علماء الأمة في مشارق الأرض ومغاربها الذين اعتمدوا طريقة التلقي هم أعلام ومشاهير أهل السنة والجماعة الأشاعرة والماتريدية، فمثلاً بلاد جنوب شرق آسيا، علماؤهم اعتمدوا طريقة التلقي منذ وصل الإسلام إلى بلادهم على أيدي علماء الأشاعرة، وإلى الآن ما زالت المدارس القديمة المعروفة بـ"الفنادق" يدرسون الناس الصفات العشرين، ويعتمدون تدريس كتب الأشاعرة في العقيدة بالتلقي كجوهرة التوحيد، والسنوسية، وسلم المبتدي، ومطلع البدرين، وعقيدة الناجين وغيرها من الكتب المشهورة، وقد حمت هذه المدارس القديمة المذهب الأشعري الشافعي لمئات من السنين وشكل علماؤها خط دفاع منيع في وجه المشوشين من الفرق الضالة، حتى عرف هؤلاء العلماب بـ "قوم توا" وعرف المنحرفون ب"قوم مودا"، وصار في عرف أهل السنة والجماعة من قاطني هذه النواحي أنه إذا أطلقت عبارة "قوم توا" فالمراد بهم علماء الفوندوق الأشاعرة الشافعية الذين يرفضون العقائد الشاذة ويردون عليها.

ومن أشهر علماء جنوب شرق آسيا الذين اتبعوا طريقة التلقي تعلما وتعليما في مدارسهم ومجالسهم الشيخ محمد زين بن جلال الدين الأتشي صاحب كتاب بداية الهداية (ولد في القرن 10هـ)، والشيخ داود بن عبد الله الفطاني صاحب التصانيف المشهورة ومنها سلم المبتدي (ولد 1183هـ)، والشيخ عبد الصمد الفلمباني (ت1206هـ)، والشيخ عبد القادر بن عبد الرحيم من أشهر علماء ترنجانو (ت 1280هـ تقريبا)، والشيخ توان منال زين العابدين الفطاني صاحب كتاب عقيدة الناجين (من علماء القرن 13هـ)، والشيخ محمد عمر بن نووي البنتاني شارح سلم التوفيق (ت 1314هـ)، والشيخ الحاج محمد صالح دارات من كبار علماء جاوا وصديق الشيخ نووي البنتاني وتلميذ الشيخ أحمد زيني دحلان كتب شرحا على جوهرة التوحيد (ت1321هـ)، والشيخ العالم العلامة أحمد بن محمد زين الدين الفطاني (ت1325هـ) شيخ علماء الملايو في زمانه وصاحب فريدة الفرائد، والشيخ الحاج عبد الله فاهم الذي كان معروفا بتمسكه بمنهج الأشاعرة الماتريدية (ت 1330هـ)، والشيخ وان علي بن عبد الرحمن بن عبد الغفور كوتان الكلنتاني (ت1331)، والشيخ محمد بن إسماعيل داود الفطاني صاحب كتاب مطلع البدرين (ت 1333هـ)، والشيخ أحمد خطيب المنكاباوي (ت 1334هـ)، والشيخ حسين بن محمد ناصر بن محمد طيب المسعودي البنجاري صاحب كتاب هداية المتفكرين (ت1354هـ)، والشيخ مختار بن عطارد البنتاوي البقوري نزيل مكة وصاحب كتاب أصول الدين اعتقاد أهل السنة والجماعة، والشيخ سراج الدين عباس صاحب كتاب عقيدة أهل السنة الجماعة، والشيخ وان إسماعيل بن عبد القدير بن مصطفى الفطاني صاحب كتاب باكورة الأماني، والمسند المحدث الشيخ ياسين الفاداني (ت 1410هـ).

مساهمة سلاطين جنوب شرق آسيا في تقوية طريقة التلقي لنشر الوسطية وحماية الشعوب من التطرف

إن سلاطين جنوب شرق آسيا الذين تمسكوا بمنهج أهل السنة والجماعة في الزمان الماضي كان لهم دور كبير في نشر طريقة التلقي وتقويتها لأنهم **عرفوا أن بها تصل العلوم** إلى الرعية على **الوجه الصحيح، وأنها تحمي الطلاب**

من دخول الأفكار المتطرفة، وخير مثال على ذلك ما فعله السلطان العالم سلطان سلانجور الخامس علاء الدين سليمان شاه الذي ألف أحد الكتب التي تعرف ب"بكتاب كونينغ" بعنوان "فوهون أكام" شرح فيه عن الصفات العشرين ثم أمر بتدريس هذا الكتاب في كل المدارس الدينية في سلانجور، وهذا السلطان تلقى العلم من عدة علماء منهم الشيخ العالم تونكو محمود زهدي بن تونكو عبد الرحمن الفطاني تلميذ الشيخ أحمد زين الدين الفطاني وعلماء مكة الآخرين. وكذلك فعل السلطان اسكندر شاه سلطان فيراك في كتابه "الرسالة الإسكندرية"، وعلى نفس المنهج كان ملك رياو الحاج عبد الله بن الملك جعفر (عاش في القرن 12هـ) وهو تلميذ الشيخ داود الفطاني والشيخ أحمد الجبرتي المكي[16].

وما فعله علماء وسلاطين جنوب شرق آسيا هو نفسه ما فعله السلطان المجاهد العالم الفقيه صلاح الدين الأيوبي[17] الذي حرر بيت المقدس وكان سنيا أشعريا شافعيا، ولد في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة للهجرة (532هـ)، وكان رحمه الله عالما صالحا متواضعا، ورعا دينا زاهدا، شديد المواظبة على صلاة الجماعة، حريصا على السنن والنوافل وقيام الليل، حافظا لكتاب الله، حافظا لكتابِ التنبيهِ في الفقه الشافعي، كثير سماع الحديث، قانتا لله لا تأخذه في الله لومة لائم.

وكان حريصا على نشر علوم أهل السنة وخاصة علم التوحيد بعد سقوط الدولة المسماة بالفاطمية في مصر، وكان قد حكم من أقصى اليمن إلى الموصل، ومن طرابلس الغرب إلى النوبة. ولي برَ الشام كُلَهُ، واليمنَ كُلَهُ بما فيه من الإمارات وقطر والبحرين وعُمان، والحِجازَ كُلَه، ونجداً كُلَهُ، وولي مِصرَ، عمّر المساجد والمدارس وأمر بتعليم العقيدة الأشعرية فيها وبتلقين العلوم بالتلقي للطلاب، وعمّر قلعة الجبل، وسور القاهرة، وبنى قبة الشافعي، وأبطل الضريبة، وفتح نيفا وسبعين مدينةً وحصنا، وخلّص القدس وطهّرها بعدَ أن كانت تحت الأسر تسعينَ سنة. توفي رحمات الله عليه سنة تسع وثمانين وخمسمائة(589هـ).

---

[16] وان محمد صغير عبد الله، مجموعة الأعمال العلمية (كوالالمبور، الخزانة الفطانية، د.ط، 1991ر) . وانظر كتابه الذي ألفه في تراجم العلماء المالايويين، مجلدان طبع الخزانة الفطانية أيضا.

[17] طبقات الشافعية الكبرى للسبكي:4/325-341، تاريخ ابن خلدون 5/250-330، السلوك لمعرفة دول الملوك: للمقريزي 1/41-114، مفرّج الكروب في أخبار بني أيّوب لابن واصل، النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة لابن تغرى بردي6/3-63.

جهود العلماء في نشر الوسطية والاعتدال قديما وحديثا

وجهود علماء جنوب شرق آسيا خاصة

وأما مساهمته في الحفاظ على علوم التراث وخاصة العقيدة الأشعرية، فقد أمرَ المؤذّنينَ أن يُعلنوا وقتَ التسبيح على المآذن بالليل، بذكرِ العقيدةِ المرشدة، وهي ملخص للعقيدة الأشعرية، فواظبَ المؤذّنونَ على ذِكرها في كلِّ ليلةٍ بسائرِ الجوامع واستمروا عليها إلى ما يزيد على أربعمائة سنة[18].

وقال الحافظ جلال الدين السيوطي الشافعي (ت911هـ) في كتابه "الوسائل إلى معرفة الأوائل" ما نصه: " فلما ولي السلطـان صلاح الدين بن أيوب أمر المؤذنين أن يعلنوا في وقت التسبيح بذكر العقيدة الأشعرية، فواظب المؤذنون على ذكرها كل ليلة إلى وقتنا هذا"[19].

وقد أمر صلاح الدين أن تُعلّم المنظومة التي ألّفها لهُ محمد بن هبة البرمكي الأشعري للأطفال في الكتاتيب واسمها "حدائق الفصول وجواهر العقول"، وما جاء فيها:

وصانع العالم لا يحويـــــه قطر تعالى الله عن تشـبيه

قد كان موجودا ولا مكانا وحكمه الآن على ما كانا

سبحانه جلّ عن المـكان وعزّ عن تغير الزمـــــان

فقد غلا وزاد في الـــغلو من خصه بجهة العـــــلو

فهذا السلطان صلاح الدين الأيوبي الذي نشر العدل والإحسان والوسطية كان من أكبر الدعمين لطريقة التلقي، وكان ذلك من أسباب استقرار الأمن في البلاد التي حكمها.

المطلب الثالث: طريقة التلقي و"كتاب كونينغ" في مواجهة ما يسمى بال "لا مذهبية".

على مر الأيام وتوالي العصور كان هناك دائما من يريد النيل من منهج الاعتدال والتوسط الذي يحمله علماء أهل السنة والجماعة، صوبت على مناهجهم وأساليبهم وكتبهم ضربات الحقد والحسد، وحاول المتطرفون على مر العصور أن يفرقوا الناس عن هذا المنهج، تارة بانتحال اسم أهل السنة والجماعة زورا لإيهام الناس أن المعتدل

[18] المقريزي، أحمد بن على، **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار** (بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ) ج 4 ص51.

[19] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، **الوسائل في مسامرة الأوائل** (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت) ص15.

متطرف وأن المتطرف معتدل، فتختلط المفاهيم عند البعض ليسهل صيدهم، وتارة باتهام علماء أهل السنة بالزيغ والانحراف والضلال والشرك وأنهم مبتدعة، وتارة بالاستهزاء بأساليب تعليمهم للعلوم والادعاء بأنها طريقة تلقين من غير فهم، وأن ما يعلمونه من الصفات العشرين وغير ذلك يشوش فكر الطالب ويعقده، وتارة بالهجوم على كتب التراث و"كتاب كونينغ" التي يستعملونها وادعاء أنها محشونة بالضلال والأحاديث الموضوعة وينبغي تركها، وتارة بادعاء أن أسلوب التلقي المتبع هو تمذهب بمذهب معين ولا يجوز في الإسلام اتباع مذهب بل هو شرك، وأن الصواب هو الـ "لا مذهبية" في الإسلام، ومن ثَمَّ يقومون بالتحريض على علماء التراث المعتدلين وقتلهم واستحلال دماء متبعيهم تحت عنوان تطهير البلاد من الشرك والبدع والخرافات.

لقد بات واضحا لكل ذي بصيرة أن طعن المتطرفين بطريقة التلقي و"كتاب كونيغ" وتعليم الصفات العشرين هو في حقيقته طعن بمنهج الأشاعرة والماتريدية، وعلماء المذاهب الأربعة، وبالسلسلة الذهبية للإسناد التي تربطنا بأتباع التابعين وبالتابعين ومن ثمّ الصحابة والتي تعتبر من أهمّ عناصر الأمان في نقل الدّين، وما ذاك الطعن إلاّ ليسهل على المنحرفين التحريف في النقل، فإن هذا الطعن إنما يأتي من مجموعات وفرق تحمل أفكاراً واعتقادات تخالف أصل الإعتقاد الذي كان عليه المسلمون كافةً، وهم في الغالب يروجونه أفكارهم الهدامة مرفقة بالمغريات المالية كالمنح دراسية للدراسة في مؤسساتهم بدل مؤسسات أهل السنة والجماعة، والرواتب شهرية، الرحلات المجانية، وهدايا قيّمة... وغيره من الأساليب.

فليحذر أهل الحل والربط من هذا الأمر الخطير، فإن أتباع الطاعنين بطريقة التلقي والداعين لإحلال ما يسمى بال "لا مذهبية" مكانها، قد كشفوا القناع الحقيقي عن وجوههم آنفا في عدة بلاد، وفقد رأينا الظهور الإعلامي لقاطعي الرؤوس، ولآكلي القلوب البشرية، ولمفجري العبوات بالنساء والأطفال والأبرياء ومن ورائهم شعارات تربطهم بالسلف زورا وكذبا، فزوّروا تاريخنا المشرق بالعلم والمعرفة والانفتاح على كل ما هو مفيد، وصوّروه بأنه تاريخ أسود دمويّ عنوانه التكفير والتقتيل والتفجير، هو هدفٌ خبيث يراد منه الإضرار بسمعة المسلمين الأوائل والحاليين، فلا ينبغي أن نكون أدوات في هذا المشروع الفتاك.

المطلب الرابع: جهود علماء جنوب شرق آسيا في نشر الوسطية

ولقد دأب علماؤنا جنوب شرق آسيا القدامى الذين كانوا أبطال أهل السنة والجاعمة على التحذير من أهل الزيغ والانحراف، بهدف المحافظة على منهج أهل السنة والجماعة، والمحافظة على منهج الوسطية والاعتدل السائد في هذه البلاد، ومن أشهر الكتابات لعلماء جنوب شرق آسيا التي تظهر غيرتهم على منهج أهل السنة والاعتدال والوسطية وتحذيرهم من المتطرفين ما يلي:

1- كتاب تزكية الأزهار وتصفية الأفكار، لمفتي سلانجور الأول تنكو محمود زهدي بن تونكو عبد الرحمن الفطاني، وقد رد فيه على دعاة ما يسمى باللامذهبية ومراجعهم الفكرية.

2- كتاب الخطط المرضية في الرد على من قال ببدعة التلفظ بالنية، للشيخ أحمد خطيب بن عبد اللطيف المنكباوي شيخ وإمام الشافعية في المسجد الحرام.
3- القطوف السنية، للشيخ حسن الدين بن محمد معصوم بن أبو بكر الدالي الجاوي الشافعي.
4- النصوص الإسلامية في الرد على مذاهب الوهابية، الشيخ الكياهي محمد فقيه بن عبد الجبار المسكوممباني.
5- فتوى مفتي جوهور، لمفتي جوهر السابق الفقيه السيد علوي بن طاهر الحداد.
6- سنجات شريعة، وهو كتاب كتبه عالمان ماليزيا في الرد على **الفرق الضالة، وعليه تقريظ من** مفتي ولاية بينينج السابق الشيخ عبد الله فاهم المشهور في **ماليزيا أنه من أبطال الاستقلال الماليزي.**
7- **مطالع الأنوار** ومجامع الأزهار للشيخ عثمان جلال الدين من مشاهير علماء ماليزيا، وكتابه هذا كتاب كبير يرد فيه على **المخسمة ومراجعهم الفكرية.**
8- سراج الطالبين على منهاج العابدين، للشيخ كياهي إحسان بن محمد دحلان الجمفسي **الكديري الشافعي.**
9- **إعتقاد أهل السنة والجماعة، للشيخ الكياهي سراج الدين عباس.**
10- عقيدة أهل السنة والجماعة "الله لا يجلس على العرش"، للشيخ يعقوب صبري داود الإسماعيلي من علماء الفطاني.

وغيرها كثير.

المطلب الخامس: التحديات المعاصرة التي تواجه طريقة التلقي.

إن الله تعالى قد جعل هذه الدنيا دار بلاء وامتحان للأتقياء، وأشد الناس فيها بلاء هم الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، وفي كل عصر من العصور كان هناك من يهاجم أهل السنة والجماعة، ويحرض عليهم، إلا أننا في هذا الزمان نشهد موجة عنيفة جدا تكاد تكون من أعنف الهجمات على أهل السنة والجماعة، **حيث تصدر بعض من** نسبوا أنفسهم للسنة، وتستروا بدعوى اتباع القرآن، وصبوا جام حقدهم على تراث الأشاعرة والماتريدية، حتى بلغ بهم السيل في التطرف إلى تكفير علماء **الأمة**، والطعن في كتبهم ومناهجهم العلمية، وما ذا إلا بغية إحلال **مذهب جديد متطرف لا يعرف إلا لغة القتل والسيف والعنف.**

إن أبرز التحديات التي تواجه طريقة التلقي اليوم هي:

1- الهجمات الخبيثة على علماء التراث وأعلامهم المشهورين التي تتهمهم بالضلال ومثال ذلك ما ورد في كتاب يسمى "منهج الأشاعرة في العقيدة" ص28 يتهم مؤلفه الحافظَ ابنَ حجر العسقلاني رحمه الله بأنه متذبذب في العقيدة فيقول: "ولو قلنا أن الحافظ رحمه الله كان متذبذبا في عقيدته لكان ذلك أقرب إلى الصواب كما يدل عليه شرحه لكتاب التوحيد". ويقول كلاما قريبا من هذا عن الحافظ ابن حجر والحافظ النووي في ص 29 ونصه :"يقال وافقوا الأشاعرة في أشياء مع ضرورة بيان هذه الأشياء واستدراكها عليهم حتى يمكن الاستفادة من كتبهم بلا توجس في موضوعات العقيدة"، فالمؤلف يعتبر الحافظين ضالين في العقيدة.

وفي المقابل بعد تشويه سمعة علمائنا يتم تسليط الضوء على مرجعيات الفرق الضالة والمتطرفة وتلقيبهم بألقاب تغري الجهلة وتغرر بهم كلقب "شيخ الإسلام" ولقب "المجدد" و "محدث"و"مفتي" ونحو ذلك، ويقام بحملات إعلامية كبيرة تضخ لها الأموال الطائلة وتجند لها مؤسسات ضخمة بغية جعل هذه المرجعيات مشهورة لينفتن بهم العوام، فيتخيل العوام أن هؤلاء هم المرجع الذي يعتمد عليه في أمور الدين.

2- الهجمات الخبيثة على المؤسسات التعليمية التي تعتمد طريقة التلقي واتهامها بأنها مراكز تنشر الشرك والضلال لأنها تعلم الصفات العشرين وغير ذلك من منهج أهل السنة، وفي المقابل الترويج بقوة لمؤسسات تعليمية تابعة لفرق متطرفة عبر الإغراء بتقديم منح واتفاقيات تعليمية ومساعدات مالية وتسهيلات اجتماعية وغير ذلك.

3- الهجمات الخبيثة على كتب التراث وادعاء أنها تحوي خرافات وأحاديث موضوعة بهدف استبدالها بكتب المتطرفين التي تغرق أسواق الكتب بل وتوزع مجانا في كثير من الأحيان.

4- الهجمات الخبيثة على أسلوب التلقي وحفظ العلوم وادعاء أنها طريقة متخلفة، واستبدالها بوسائل أخرى تهدف إلى إضعاف التعليم الديني لإدخال أفكار تناقض الإسلام على أبناء مجتمعاتنا.

الخاتمة والتوصيات

في ختام هذا البحث أود أن أشير إلى بعض التوصيات التي ينبغي لأهل السنة والجماعة علماءَ وحكامًا أخذُها بعين الاعتبار والعملُ على تنفيذها سعيا في الحفاظ على الوسطية والاعتدال ووحدة العقيدة والأمة:

جهود العلماء في نشر الوسطية والاعتدال قديما وحديثا

وجهود علماء جنوب شرق آسيا خاصة

1- التعاون بين القيمين على إدارة الشؤون الإسلامية من حكام ووزراء ومفات ورؤساء للإدارات الدينية ببذل كل ما في وسعهم لتقوية ودعم نظام تلقي العلوم الإسلامية الذي ينشر الوسطية والاعتدال، ودعم المدارس التي تعلم العلوم على طريق التلقي، بل وإدخال طريقة التلقي إلى الجامعات الحديثة.

2- العمل في وزارات التعليم على تضمين المقررات الدراسية في الجامعات والمدارس والمعاهد فصولا خاصة لتوعية الطلاب على أهمية التمسك بمنهج الوسطية وما هو المراد به وكيفية أخذ العلم بالتلقي وأهمية الأسانيد في الدين، وعدم أخذ العلم من أي كان حتى لا يقعوا في فخ المتطرفين.

3- التعاون بين القيمين على الإعلام الإسلامي من محطات تلفزيونية وإذاعات لتخصيص فقرات وحلقات للتعريف بكيفية اتباع المنهج الوسطي وطريقة التلقي وكتب التراث الإسلامي.

4- تخصيص مقالات دورية في المجلات والجرائد للتعريف بأهل السنة والجماعة وأعلامهم من علماء العرب والعجم الذين هو أعلام الوسطية والاعتدال، بحيث يختار في كل شهر عالم من العلماء لبيان فضائله وسيرته الذاتية ومساهماته في نشر المنهج الوسطي.

5- تنشيط حركة الطباعة والنشر ورقيا وإلكترونيا التي تحفظ التراث الإسلامي لأهل السنة والجماعة وتحفظ كتبهم من موجات التحريف التي يعمل عليها أعداؤهم.

6- إقامة المؤتمرات والمحاضرات المتتابعة والمتنقلة لإحياء علوم أهل السنة والجماعة وضحد الافتراءات التي ألقيت عليهم من قبل المغرضين ومدعي الوسطية زورا.

7- التعاون بين أهل السنة والجماعة لبيان خطر ما تدعو إليه بعض الجماعات المتطرفة من تكفير علماء أهل السنة ورفض كتب التراث وطريقة لتلقي، ولبيان خطر هذه الدعوات على وحدة العقيدة والأمة.

والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله وسلم على نبيه ومصطفاه محمد ﷺ، والله تعالى أعلم.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، **المصباح المنير**، تحقيق : يوسف الشيخ محمد (بيروت: **المكتبة العصرية د.ط، د.ن).**

أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة** (بيروت: **دار الفكر د.ط، 1399ه ،1979ر).**

أحمد بن حنبل، **المسند**، (نسخة قرص المرجع الأكبر للتراث، د.ت).

أحمد بن محمد زين الفطاني، **حديقة الأزهار والرياحين في مناقب الأخيار وأخبار الصالحين (فولا، فينينج، مطبعة برسام، ماليزيا، د.ط، د.ت).**

أحمد فتحي الفطاني، **علماء بسر دري فطاني (كوتا باهارو، ماليزيا، اجليس الدين والعادات الملايوية لولاية كلنتن، ط2، 2009ر).**

الإدرة الدينية لولاية سلانجور، كبار علماء الملايو في جنوب شرق آسيا (الإدرة الدينية لولاية سلانجور، ط، 1، 2016ر).

أدهي مفتوحين، إسناد علماء جنوب شرق آسيا (بوغور، إندونيسيا، ط1، 2018ر).

إسماعيل بن حماد الجوهري، **الصحاح**،(بيروت: **دار العلم للملايين ط4، 1990ر).**

ابن فارس، أحمد بن فارس، **معجم مقاييس اللغة** (بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1999ر).

ابن ماجه، محمد بن يزيد القيرواني، **سنن ابن ماجه** (بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1994ر).

البخاري، محمد بن إبراهيم، **صحيح البخاري**، (تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت، دار إحياء التراث،د.ط ،د.ت).

سراج الدين عباس، تاريخ وشرف المذهب الشافعي (جاكرتا، إندونيسيا، فوستاكا تربية بارو، ط17، 2010ر).

سليمان بن إبراهيم بن عمر الباروحي،كتابه الطرق الصوفية في ماليزيا وأثرها في الدعوة الإسلامية (نغري سمبيلان، دار الإفتاء بولاية نغري سمبيلان، ط1، 1423ه).

محمد بن جرير الطبري، **تفسير الطبري** (بيروت: دار المعرفة، ط1، 1990ر).

محمد بن أحمد القرطبي، **تفسير القرطبي**(بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، د.ت).

محمد بن مكرم بن منظور، **لسان العرب** (**بيروت: دار صادر، ط3، 1994ر).**

محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، (الكويت، وزارة الإرشاد و الأنباء في الكويت، د.ط، ١٩٧٠ر).